

العدد التنازلي للنبوة

صوت من الأردن

حقيقة مذهلة:

لا يتميز نهر الأردن بكونه واسعاً أو طويلاً جداً، ومع ذلك، فهو من بين الأنهار الأكثر شهرة وتقدراً في العالم. فقد شهد النهر العديد من المعجزات الكتابية، وهو يُعد من الأماكن المقدسة لدى اليهود والمسيحيين والمسلمين. وعلى الرغم من أن طوله لا يتجاوز ١٥٦ ميلاً أي حوالي ٢٥١ كيلومتراً، إلا أن النهر يوفر معظم المياه لبحرين - بحر الجليل والبحر الميت. كما أنه يُعد النهر الأكثر انخفاضاً في العالم، حيث تصب مياهه في البحر الميت، والذي يقع على انخفاض قدره ١٤٣٠ قدماً أي حوالي ٤٣٥ متراً تقريباً تحت مستوى سطح البحر.

تنبأ

إحدى النبوات الأخيرة في العهد القديم بعودة إيليا (ملاخي ٤: ٥، ٦). وقف هذا النبي العظيم بجراً وشجاعة بمفرده في مواجهة ٤٠٠ نبي كاذب على جبل الكرمل. وصلى، فنزلت النار من السماء. وفي وقت لاحق من نفس اليوم، صلى مرة أخرى، فأنزل الله مطراً غزيراً أنهى ثلاث سنوات ونصف من القحط والجفاف. لقد أحدث هذا النبي المُخلص نهضة عظيمة لإسرائيل. وعند ختام خدمته، أرسله الله إلى نهر الأردن. عندما وصل إيليا، برفقة خادمه أليشع، إلى مياه نهر الأردن المتدفقة، ضرب النهر بردائه، فانشقت المياه، وصنعت طريقاً جافاً إلى الجانب الآخر.





وفيما هما يسيران تُجاه البرية، طَلَبَ أَلِيشَعُ أَنْ يَرِثَ نَصِيبًا مِضَاعًا مِنْ رُوحِ إِيلِيَا. وسرعان ما انشقت السماء، وأرسل الله "مركبة من نار" لاختطاف إيليا وإصعاده إلى السماء. يخبرنا الكتاب المقدس أن أليشع وهو عائد إلى نهر الأردن، استقرت روح إيليا عليه (ملوك الثاني ٢: ١-١٥).

لهذه القصة تأثيرات عميقة على حياتك الروحية. دعونا نتأمل في هذه التأثيرات الآن ...

﴿ عندما ترى فراغاً، استخدم كتابك المقدس للبحث
عن الكلمة المفقودة وضعها في الفراغ. ﴾



مَنْ هُوَ نَبِيُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي جَاءَ بِرُوحِ إِيلِيَا وَقُوَّتِهِ؟

متى ١٤: ١١، ١٤ لَأَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالنَّامُوسِ إِلَى _____ تَنْبَأُوا. وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقْبَلُوا، فَهَذَا هُوَ إِيلِيَّا الْمَزْمُوعُ أَنَّ يَأْتِي.

لوقا ١٧: ١ وَبَيَّنَّقَدَّمَ أَمَامَهُ بِ _____ إِيلِيَّا وَقُوَّتِهِ، لِيَرَدَّ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْأَبْنَاءِ، وَالْعُصَاةِ إِلَى فِكْرِ الْأَبْرَارِ، لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُسْتَعِدًّا.

ملاحظة: كانت هناك أوجه تشابه قوية في خدمتي يوحنا المعمدان وإيليا. كان يوحنا يعكس الوعظ الجريء لنبي العهد القديم ونمط الحياة البسيط. إلى جانب عدم زواجهما مطلقاً، فكلاهما كانا يرتديا ثوباً من وبر الإبل ومنطقة من الجلد، وكلاهما قد وبخا الملوك بلا خوف، كما كان كلاهما يخدمان في محيط نهر الأردن.

إلا أن يوحنا المعمدان لم يكن إعادة تجسّد لروح إيليا. نعلم هذا لأن إيليا وموسى ظهرا شخصياً ليسوع على جبل التجلي (مرقس ٩: ٤).



ما هي الخدمة الفريدة التي أختير لها يوحنا المعمدان؟

متى ١٣: ١، ١٤، ١٤ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يُوحَنَّا _____ يَكْرِزُ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ ... حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعُ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأُرْدُنِّ، وَ _____ مِنْهُ فِي الْأُرْدُنِّ.

ملاحظة: تبدأ القصص المدونة في الإنجيل وتنتهي بموضوع المعمودية. لقد كان هذا التعليم -عن المعمودية- مهم جداً للرب يسوع لدرجة أنه قام بتعليم الناس عنه في بداية خدمته الأرضية وفي نهايتها (متى ٢٨: ١٨، ١٩).



ما هي الحقيقة الأساسية في الكتاب المقدس التي ترمز إليها المعمودية؟

أعمال ٢٢: ١٦ ... وَالْآنَ ... قُمْ وَاعْتَمِدْ وَ _____ دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ.

ملاحظة: ترمز وصية المعمودية في الكتاب المقدس إلى التطهير من الخطية في حياة الإنسان، وأيضاً إلى الولادة الجديدة.



كم عدد المعموديات المقبولة وفقاً للكتاب المقدس؟

أفسس ٤: ٥ رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيْمَانٌ وَاحِدٌ، _____ وَاحِدَةٌ.

ملاحظة: اليوم يُطلق على ما لا يقل عن ١٥ طقساً مختلفاً اسم المعمودية، ولكن وفقاً للكتاب المقدس، لا توجد سوى معمودية واحدة صحيحة. الكلمة اليونانية بابتيزو تعني 'الغمر'، 'الغطس تحت'، أو 'التغطيس'. فلا يُعتبر الشخص قد تعمّد ما لم يكن قد غُمِرَ بالكامل، أو دُفِنَ، في الماء. تُستخدم كلمة بابتيزو دائماً في الكتاب المقدس للإشارة إلى وصية المعمودية المقدسة. أما الكلمات اليونانية التي تعني 'الرش' أو 'السكب'، فلا يتم استخدامها على الإطلاق. ومثالنا هو شخص الرب يسوع.



ما هي الطريقة التي تعمّد بها هو؟

مرقس ١: ٩، ١٠ وَفِي تِلْكَ الْيَامِ جَاءَ يَسُوعُ ... وَاعْتَمَدَ مِنْ يُوْحَنَّا فِي الْأُرْدُنِّ. وَلِلْوَقْتِ وَهُوَ _____ مِنْ الْمَاءِ رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْشَقَّتْ.

ملاحظة: لقد قام يوحنا بتعميد الرب يسوع بالتغطيس في نفس النهر الذي نال فيه نعمان السرياني معجزة الشفاء والتطهير من داء البرص بعد أن غمر نفسه سبع مرات (ملوك الثاني ٥: ١٤-١٦). لاحظ أنهما كانا "في" نهر الأردن، وليس على ضفافه، وأن الرب يسوع "صعد" من الماء بعد أن قام يوحنا بتعميده. وكان يوحنا يعمد أيضا "في عين نون" بقرب سالييم، لأنه كان هناك مياه كثيرة (يوحنا ٣: ٢٣، خط مائل للتأكيد). فينبغي أن يتبع المسيحيون مثال يسوع (رسالة بطرس الأولى ٢: ٢١)، فقد اعتمد بالتغطيس لكي "تُكَمَّلَ كُلُّ بَرَّةٍ" (متى ٣: ١٥).

كيف عمّد فيلبس الخصي الحبشي؟



أعمال الرسل ٨: ٣٨، ٣٩ فَنَزَلَا _____ إِلَى الْمَاءِ، فِيلِبُّسُ وَالْخَصِيُّ،
فَعَمَدَهُ. وَلَمَّا صَعِدَا _____ الْمَاءِ، خَطَفَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ، فَلَمْ
يُبْصِرْهُ الْخَصِيُّ أَيْضًا.

ما هي الحقائق الأخرى التي ترمز إليها المعمودية؟



رومية ٦: ٤ فَدَفِنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا _____ الْمَسِيحُ
مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟

ملاحظة: إننا بالمعمودية نتحد مع موت المسيح ودفنه وقيامته. فمياه المعمودية تمثل قبر للإنسان العتيق ورحم للإنسان الجديد. فكما مات المسيح ودُفن، هكذا تموت ذواتنا القديمة وتُدفن عندما نُنزل ونغطس تحت الماء، حابسين أنفاسنا. وكما قام المسيح من الموت، كذلك نهض ونقوم كأشخاص جدد عندما نُرْفَع من الماء ونأخذ أنفاسنا الأولى كطفل حديث الولادة. ولا ينطبق هذا الوصف الكتابي إلا على المعمودية بالتغطيس.



إلى أي مدى تُعدّ المعمودية مهمة؟

يوحنا ٣: ٥ **إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ _____ أُنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ.**

مرقس ١٦: ١٦ **مَنْ آمَنَ وَاعْتَمَدَ _____ ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنَّ.**

ملاحظة: تُعدّ المعمودية جزءًا أساسيًا من اختبار الخلاص. ومع ذلك، فعندما تكون المعمودية غير ممكنة، كما كان الحال مع اللص على الصليب، يُعطى ذلك الشخص فضل الخلاص بناءً على إيمانه، ويعترف يسوع بإيمانه رغم عدم تمكنه من المعمودية (متى ٣: ١٥). من المهم أيضًا أن نلاحظ أن الولادة من الروح ضرورية لدخول ملكوت الله.



ما هي الحفلة المباركة التي يمكن مقارنة المعمودية بها؟

غلاطية ٣: ٢٧ **لَأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ _____ الْمَسِيحِ.**

ملاحظة: تشبه المعمودية حفلة الزواج. فتُصرح كلمة الله بالقول: "لَأَنَّ بَعْلَكَ هُوَ صَانِعُكَ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ" (إشعياء ٥٤: ٥). فكما تأخذ المرأة اسم زوجها عند الزواج، كذلك يأخذ المسيحيون اسم المسيح. والحفلتان ينبغي أن تكونا مبنيتين على المحبة والالتزام والإخلاص لكي يكون لهما معنى. وكما أن حفلة الزواج جزء أساسي من الزواج، كذلك أيضًا تُعدّ المعمودية جزءًا أساسيًا من الحياة المسيحية.



ما هي الوصية التي أعطاها الرب يسوع لتلاميذه قبيل صعوده إلى السماء؟

متى ٢٨: ١٩ **فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ _____ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.**

ملاحظة: اتبع بطرس هذه الوصية عندما قال، في يوم الخمسين، للناس التائبين، "توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح" (أعمال الرسل ٢: ٣٨).



ما هي الشروط أو المؤهلات الكتابية التي ينبغي أن تسبق المعمودية؟

١. على الإنسان أن يفهم تعاليم الرب يسوع (متى ٢٨: ١٩، ٢٠).
٢. وأن يؤمن بكل تعاليمه ويقبلها (مرقس ١٦: ١٦).
٣. وأن يتوب عن خطايا الماضي وبيتعد عنها (أعمال الرسل ٢: ٣٨ ورومية ٦: ٦).
٤. وأن يكون الإنسان مستعداً للاعتراف بخطياه إلى الله (أمثال ٢٨: ١٣ ورسالة يوحنا الأولى ١: ٩).
٥. وأن يؤمن من كل قلبه (أعمال ٨: ٣٧).
٦. وأن يقبل شخص الرب يسوع المسيح كمخلصه الشخصي، وأن تكون لديه الرغبة في اختبار الولادة الجديدة (رسالة كورنثوس الثانية ٥: ١٧ ويوحنا ٣: ٣، ٥).

ملاحظة: بما أن الأطفال حديثي الولادة لا تنطبق عليهم أي من الشروط المذكورة أعلاه، فإن تعميدهم لا يتوافق مع الكتاب المقدس. فينبغي أن يكون الإنسان بالغاً وواعياً بما فيه الكفاية لفهم الإنجيل قبل المعموديته.



من أين نشأت جميع أشكال المعمودية الخاطئة؟

- مرقس ٧: ٨ **لَأَنَّكُمْ تَرَكَتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَتَمَسَّكُونَ بِـ** _____ **النَّاسِ.**
- متى ١٥: ٩ **وَ** _____ **يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ** _____ **النَّاسِ.**

ملاحظة: كانت المعمودية بالتغطيس هي الشكل المتبع للمعمودية خلال أزمنا الكتاب المقدس ولعدة قرون بعد الصليب. ولكن بعد ذلك، أدخل أفراداً مُضَلَّلُونَ أشكالاً أخرى من المعمودية بدافع الراحة أو التيسير. وبالتالي، فقد تم تشويه هذه الوصية المقدسة وطمس الرموز الغنية المتجسدة فيها.



ولكن أليست المعمودية الروح القدس تحل محل المعمودية بالتغطيس؟

- أعمال الرسل ٢: ٣٨ **تُوبُوا وَ** _____ **كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ** _____ **الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ** _____

ملاحظة: كلا! لاحظ أنه بينما كان بطرس يركز بالكلمة (أعمال الرسل ١٠: ٤٤-٤٨)، حلَّ الروح القدس على جميع الذين كانوا يستمعون، والعديد منهم لم يكن قد اعتمد بعد. ومع أنهم قد نالوا بالفعل المعمودية الروح القدس، إلا أن بطرس أصرَّ على أن يعتمدوا أيضًا بالماء.



هل إعادة المعمودية مناسبة في أي حال من الأحوال؟

أعمال الرسل ١٩: ٢-٥ قَالَ [بولس] لَهُمْ: "هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا أَمَنْتُمْ؟" قَالُوا لَهُ: "وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ". فَقَالَ لَهُمْ: "فَبِمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟" فَقَالُوا: "بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا". فَقَالَ بُولُسُ: "إِنَّ يُوْحَنَّا عَمَدَ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، قَابِلًا لِلشَّعْبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ، أَيِّ الْمَسِيحِ يَسُوعَ". فَلَمَّا _____ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.

ملاحظة: عندما كان الرسول بولس يركز في أفسس ذات يوم، وجد اثني عشر رجلاً كانوا قد تعمّدوا بمعمودية يوحنا المعمدان ولكنهم لم يسمعو مطلقاً عن الروح القدس. وبعدها تلقوا هذا النور الجديد الجوهري، أُعيد تمييزهم. وعلى نحو مماثل، إذا كان شخص ما قد انحرف عن الإيمان وفقد علاقته الروحية بالرب تماماً، فقد يشعر بالحاجة إلى إعادة المعمودية كوسيلة للتعبير عن توبته وتجديد التزامه عند عودته للرب. كما أن إعادة المعمودية مناسبة أيضاً إذا لم يكن الشخص قد تعمد بالطريقة الكتابية.



هل المعمودية مرتبطة بالانضمام إلى الكنيسة؟

أعمال الرسل ٢: ٤١ فَقَبِلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ، وَ _____ ، وَأَنْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ نَفْسٍ.

أعمال الرسل ٢: ٤٧ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى _____ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ.

كولوسي ٣: ١٥ وَلِيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ دُعِيتُمْ فِي _____ وَاحِدٍ.

كورنثوس الأولى ١٢: ١٣ "لأننا جميعنا بروح واحد أيضًا اعتمدنا إلى جسدٍ

."

ملاحظة: كلمة الله واضحة تمامًا. إن أبناء الله المؤمنين مدعون لأن يكونوا جزءًا من جسد واحد، ألا وهو الكنيسة، والطريقة التي ندخل بها هذا الجسد هي المعمودية. فبعد ولادته، يحتاج الطفل إلى أن يكون جزءًا من عائلة تهتم به وترعاه وتقدم له الحماية وتساعد على النمو.



هل المعمودية مرتبطة بالانضمام إلى الكنيسة؟

لوقا ٧: ٣٠ "وَأَمَّا الْفَرِّسِيُّونَ وَالنَّامُوسِيُّونَ فَرَفَضُوا مَشُورَةَ مَنْ جِهَةَ أَنْفُسِهِمْ، غَيْرَ مُعْتَمِدِينَ مِنْهُ."

ملاحظة: لقد أكد الرب يسوع، بكلامه ومثاله، على أهمية المعمودية وقُدسيتها بصفتها جزءًا أساسيًا من خطة الله الكاملة لاتباعه الكتابية.



جب يسوع نے بتسمہ لیا تو اُس کے باپ نے کیا کہا؟

مرقس ١: ٩، ١١ "وَفِي تِلْكَ الْآيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ وَاعْتَمَدَ مِنْ يُوحَنَّا فِي الْأُرْدُنِّ ... وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ: "أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ

ملاحظة: عندما يتوب أي من أبناء الله عن خطاياهم ويعتمد، يكون الرب مسرورًا جدًا.

﴿استجابتك:﴾

هل ترغب في البدء في الاستعداد لطقس المعمودية المقدس حتى يقول لك الرب: "أنت ابني الحبيب، الذي به سررت؟"
الجواب: _____

إذا كنت ترغب في معرفة المزيد عن المعمودية، فتواصل مع راعي كنيستك أو قائد المجموعة الذي يُقدم هذه الدراسات وأخبره برغبتك.

دراسة إضافية

المعمودية النموذجية

لم يعتمد المسيح لغرض التطهر من الخطية، لأنه كان بلا خطية (راجع رسالة بطرس الأولى ٢: ٢٢). لهذا السبب كان يوحنا المعمدان متحيراً عندما جاء يسوع إلى نهر الأردن طالباً أن يعتمد على يديه. قال له يوحنا: "أَنَا مُحْتَاجُ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!" (متى ٣: ١٤).

فلماذا اعتمد الرب يسوع؟ هناك ثلاثة أسباب رئيسية:

- أولاً، لقد اعتمد نياًبةً عن أولئك الذين لا يمكنهم أن يعتمدوا. ففي بعض الأحيان، عندما يقبل الناس الرب يسوع مُخلص وهم في السجن أو في المستشفى، قد لا تسمح الظروف بتعميدهم. في مثل هذه الحالات، يُعتبر الشخص مؤمناً ببناءً على إيمانه، ويُعترف له بفضل المعمودية يسوع. والمثال على ذلك هو اللص على الصليب (راجع لوقا ٢٣: ٤٣).
- ثانياً، اعتمد الرب يسوع، تاركاً لنا مثالاً نقدي به ونتبع خطواته (راجع رسالة بطرس الأولى ٢: ٢١).
- ثالثاً، اعتمد يسوع كي نفهم ما يمكننا توقعه بالإيمان من خلال التأمل في حياته ودراسة اختباره.

لتوضيح ذلك، فلنأخذ الآيات التالية كلمة كلمة ونرى ما يمكننا توقعه من المعمودية. فنقرأ في متى ٣: ١٦، ١٧: "فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِياً عَلَيْهِ، وَصَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلاً: "هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ".

"السماوات قد انفتحت": أي أن الوصول إلى الله قد أصبح متاحاً.
"اقرأ": فأعيننا الروحية صارت مفتوحة الآن، مما يمنحنا فهماً وإدراكاً جديدين.
"روح الله": حيث نبدأ في التعرف على قيادته وإرشاده.
"نازلاً مثل حمامة": فسلام الله يدخل قلوبنا بلطف.
"وصوت من السماوات": سنبداً في سماع صوت الروح المنخفض الرقيق.
"ابني الحبيب": إذ نُقبل بالتبني في عائلة الله الملكية.
"الذي به سُررت": فهو يمنحنا القبول الكامل والغفران.

[illegible]

An advertisement for 'Amazing Bible Studies'. The top half features a dark blue background with white Arabic text: 'اكتشف الحقائق العظيمة للكتاب المقدس' (Discover the great truths of the Holy Bible) and 'مع دوراتنا المجانية عبر الإنترنت!' (With our free online courses!). Below the text is a logo consisting of a stylized white figure with arms raised, flanked by blue and white curved lines. To the right of the logo, the word 'AMAZING' is written in large, bold, white capital letters, with 'BIBLE STUDIES' in smaller white capital letters underneath. At the bottom left, the website 'AmazingBibleStudies.com' is written in white. The right half of the image shows a glowing blue and white globe of the Earth against a starry space background. In the foreground, an open book with white pages and a red bookmark is shown, with a bright light emanating from its pages.

AMAZING FACTS
INTERNATIONAL
العدد التّأزلي
للكنبوءة
الدرس السادس



AMAZING FACTS
INTERNATIONAL

P.O. Box 1058
Roseville, CA 95678